

المجلس(52) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن العباد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما. قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب في باب الصوم في السفر وغيره. وعن عائشة رضي الله عنها ان - [00:00:02](#) الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه ولية. وآخرجه ابو داود هدى وقال هذا في النذر وهو قول احمد بن حنبل رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:00:22](#) وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا من الاحاديث التي تتعلق بصيام عمل الغير وقد جاء في باب سفر باب صلح السفر وغيره وهذا يدخل تحت كلمة مغيرة - [00:00:42](#) بأنه لا علاقة له بالسفر والحديث يذل بعمومه على ان من مات وعليه صيام سواء كان صيام رمضان او صيام نذر او يعني شيء اخر من الكفارات فانه يصوم عنه ولية - [00:01:01](#)

وليه وقاربه من مات وعليه صيام صام عنه ولية وآآ صيام الذي سواء كان واجبا عليه باصل الشرع كرمضان او واجبا بايجاب نفسه او ايجابه عن نفسه كالنذر وغير ذلك من الاشياء التي تلزمه - [00:01:24](#) من الكفارات فان ولية يصوم عنه الا انه اذا كان الصيام عن شهرين متتابعين فان القضاء يحكي الاداء فانه لا بد من التتابع القضاء يحكي الاداء والذي يلزم الصوم لرمضان هو الذي اه تركه لسفر او لمرض - [00:01:48](#) فان فانه يقضى عنه اذا مات ومن اصابه مرض وافطر في رمضان واستمر معه المرض حتى مات فانه لا صيام ليس عليه صيام لا يجب لا يكون عليه لا يكون له قضاء لانه ما تمكنت من القضاء - [00:02:20](#) وانما الذي يقضى عنه هو الذي تمكنت من القضاء ولم يفعل بان يكون مسافرا او يكون مريضا ثم شفي وعاش بعد ذلك يستطع الصيام ولم يصوم فانه يصوم عن فان - [00:02:40](#) آ فانه يصوم عن ولية. واما من استمر معه المرض من رمضان الى ان مات فان هذا لا ليس عليه لا يلزم ولا يقضى عنه لانه لم يلزم له ما تمكنت من - [00:02:59](#)

وانما مات مع استمرار المرض وبقائه لان توفي فلا يكون الصيام لازما له ولا القضاء لازما عنه اه من مات وعليه صيام صام عنه ولية وذكر الولي هنا من اجل ان القراءات - [00:03:14](#)

يعني يكون بينهم تراحم ويكون بينهم التواصل ويكون بينهم الاحسان وانهم اولى الناس بان يقوموا الاحسان اليه لكن لو صام عنه اجنبى لانه لا يأس بذلك لو صام عنه صديقه وان لم يكن ولية فان ذلك يجزى. ولا يأس بذلك. ولكنه ذكر الولي لان - [00:03:38](#)ولي من شأنه ان يكون حريضا على تخلص ذمة قريبه وعلى الاحسان الى قريبه والمسألة اختلف فيها العلماء على ثلاثة اقوال. منهم من قال يصوم يصوم عنه وهو الذي دل عليه في هذا الحديث - [00:04:02](#)

ومنهم من قال انه لا يصوم عنه ومنهم من قال انه يصوم النذر دون غيره يصوم عنه النذر دون غيره لانه جاء في بعض الاحاديث ذكر النذر. لكن هذا لا يدل على القصر عليه - [00:04:20](#)

لان عموم الحديث الذي معنا هو المعتبر وكون النذر جاء في بعض الروايات او في بعض الاحاديث لا يعنيه قصر الحكم عليه لانه من

قبيل القاعدة المشهورة التي هي ان الحكم على الخاص بحكم العام لا يقتصر عمومه عليه - 00:04:40

وانما ذكر آآاه ذكر اه حاصل مع انه داخل في العموم. فلا يكون حكم العام مقصورا على ذلك الخاص فلذلك الخاص داخل في ذلك العموم وغيره ايضا داخل في هذا العموم وعلى هذا فالاقرب وال الاول انه يصام عنه مطلقا - 00:05:03

سواء كان فرضا آآه واجبا عليه باصل الشرع او واجبا عليه بايجاب نفسه عليه من نذر او كفارة. نعم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:05:27

ان امي ماتت وعليها صوم شهر افلاقضيه عنها؟ فقال لو كان على امك دين قاضيه عنها؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقضى. وفي رواية جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افلاصوم عنها - 00:05:48 فقال ارأيت لو كان على امك دين فقضيتها؟ اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك. ثم ذكر هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال امه ان امي عليها صوم شهر وهذا مطلق - 00:06:18

صوم شهر يعني قد يكون نذرا وقد يكون يعني صيام رمضان اه يدل على ان انه يقضى عن الميت صيام كما دل عليه الحديث السابق ومن مات عليه صيامه وصام عليه صيام - 00:06:43

طبعا وليه يدل على ان الرجل يصوم عن المرأة على ان الرجل يصوم عن المرأة لانه سأله عن الصوم عن امه ارسل اليه ان يصوم عنها وبين له ذلك وذلك بتوبيخ - 00:07:03

ذلك في حال الدين فكما ان امه لو كان عليها دين لاحد من الناس فانه يقضيه عنها فكذلك حق الله عز وجل احق ان يقضى لان الصيام حق الله وكذلك النذر هو حق الله - 00:07:25

فمن مات وعليه صيام فان وليه اذا صام عنه يكون برأت ذمته كما انه لو كان عليه دين لادمي وقطاه عنه فان ذلك يكفي وهذا فيه ذات القياس وانه من جملة الادلة التي يستدل بها في الاحكام - 00:07:42

والقياس والحق فرع باصل في حكم لجامع بينهما اركانه اربعة فرع مقيس واصل مقيس عليه وحكم الحق به الفرع بالاصل وعلة هي السبب في التساوي بين الاصل والفرع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:07

بين انها اذا قضت حق الغير من الديون فان حق الله حق ان يقضى او دين الله احق ان يقضى. وهو دال على القياس ان رأيت لو كان على امك دين فقضيتها عنها - 00:08:33

اكان ذلك يقضي عنها؟ قالت نعم. قال فدين الله احق ان يقضى وفي هذا تسمية حقوق الله عز وجل بانها ديون وهي من الامانات والله عز وجل يقول ان الله يأمركم ان تؤدي الى الناس الى اهلها - 00:08:55

يدخل في ذلك حقوق الناس وحقوق الادميين وكذلك ما يتعلق بالامور الواجبة التي اوجبها الله عز وجل فانها من الامانات فدين الله عز وجل يمكن ان يقضي غير من وجب عليه الحق - 00:09:15

اذا مات فانه يقضيه وكذلك يكفيه فكذلك حق الله عز وجل فانه يكون احق بان يقضى كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخیر ما - 00:09:34

الفطر وهذا الحديث يدل على آآه استحباب تعجيل الفطر بعد تحقق غروب الشمس وفي ذلك الثناء على من يفعل ذلك لانهم متبعين للسنة ومن اتبع السنة فهو على خير في تعجيل الفطر - 00:09:58

محاالة لاهل الكتاب الذين يؤخرن الافطار وكذلك مخالفه لبعض اهل البدع الذين هم على طريقة اهل الكتاب الذين يؤخرن الافطار وفي ذلك ايضا اه التقيد بالاحكام الشرعية ابتداء ونهاية فان السحور يؤخر - 00:10:23

والعدالة والافطار يجعل السحور يؤخر الى طلوع الفجر وهو اولى بان يكون بان يحصل التأخير لانه يحصل له القوة لانه يكون قريب من من وقت الامساك وكذلك الصيام فيه المبادرة - 00:10:49

الى اعطاء النفس حاجتها وفيه اتباع السنة بالاخذ بما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من تعجيل الافطار والمخالفة لاهل الكتاب ولمن كان على نهجهم من اهل البدع الذين يؤخرن الافطار - 00:11:11

فالناس بخير ما داموا على هذه الحال ان يتبعون السنن ويتقيدون بالاحكام الشرعية ويستسلمون وينقادون لما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فهذا فيه بيان ان اتباع السنن هو الخير وان البدع - [00:11:32](#) -

انما هي الشر ويقول الشاعر ويقول شعر وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتعاد من خلف والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم - [00:11:53](#) -